ولا شك انها قلتك اي بغضتك **اذ لم تضن بك** اي ما بخلت
بك ومن العادة ان الانسان يبخل بالشيء الذي يحبه وله قيمة عنده **وملتك**
اذ لم تغر عليك اي ملت منك لاوصافك الاقبحة حتى صرت عندها بمنزلة
الرماد لا قيمة له والدليل على ذلك عدم غيرتها عليك لان شان الزوجات
والمحبات الغيرة على الازواج والاصحاب **فانها اعذرت في السفارة لك**
اي لهـ سلبت كل عذر عنك فلم تبق لنا عذرا نعتذر به في الوصول اليك او
المراد انها سلبت عنك كل عذر في مجيئها وقالت ليس هو الذي ارسلني
بل جئت مختارة راضية بالمواصلة له **وما قصرت في النيابة عنك** بل بذلت
المجهود في المواصلة وما ذاك الا لكونها قلتك وملتك وليس لها غيرة
عليك **زاعمة** الزعم مطية الكذب **ان المروءة لفظ انت معناه** اي
انك انت المروءة نفسها حقيقة واذا اطلقت على غيرك كانت مجازا
عن اللفظ والعبرة للمعنى لا للفظ والمروءة هي اجتناب كل خصلة ذميمة
وان كانت من المباحات كالاكل في السوق وكشف الراس في الملاء من غير عذر
والانسانية اسم انت جسمه وهيولاه اي زاعمة ان لفظ الانسان
اسم والمسمى انت جسما وروحا ولا شك ان هذا كذب منها او اصله منك
قاطعة انك انفردت بالجمال اي ومن جملة كذبها انك ظهرت بالجمال
حتى اطلق صاحب الجمال فالمراد منه انت لانك انت المنفرد به وقالت هذا
القول غير مترددة به بل على طريق البت والجزم **واستاثرت بالكمال**
اي فلم تبق لغيرك من الصفات الحميدة شيئا الا حزت عليه وقصرته عليك
واستعليت في مراتب الجلال اي وصلت الى رتبة دونها مراتب اهل
الفضل والادلال **واستوليت على محاسن الخلال** اي طوايف من الحسن

يقال

صارت صح

يقال استولى زيد على العراق اي طوعه وتحت قبضة يده **حتى خلت ان**
يوسف عليه السلام حاسدك قصة يوسف معروفة وهي احسن القصص
وجماله مشهور وجاء في الحديث ذاك الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وهو اول من ضرب به المثل في الحسن وقوله
فغضضت عنه اي غضضت طرفك عنه زهدا في حسنه **وان امرأة**
العزيز زليخا راتك فسلت عنه اي ان امرأة العزيز مع ما معها
من العشق والسقم الذي صارت اليه بسببه لما راتك زال عنها ما
بها لكونك اجمل واحسن منه **وان قارون اصاب بعض ما كنزت**
يقال ان قارون ابن عم موسى وهو قارون بن يصهر بن ياهب وهو
اول من ضرب به المثل في كثرة المال وقصته مذكورة في القرآن العظيم
وقال تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وهذا من القلب
المستعمل في كلام العرب واختلف في المفاتيح وقيل مفاتيح ابواب الخزاين
وكانت وقر بغال وقيل المفاتيح العلم والاحاطة **والنطف عثر على ما**
فضل ما ذكرت النطف هو رجل من العرب اختلف القول فيه فبعضهم
قال لا يعرف حقيقته يقول انه كان يستقي الماء على ظهره فكان ينطف اي
يقطر ووجد خبيئة من المال فعظم حاله وبعضهم يقول النطف الرجل المتهم كان
الفقير يجد المال الكثير ويقصد اخفاءه فيتهم ويظهر عليه والصحيح انه
النطف بن خيبر بن حنظلة اليربوعي كان مقيما في البادية مع بني تميم وكان
عامل كسرى على اليمن ولما كان في بعض السنين في ارض بني حنظلة تعرض
لها بنو يربوع فاغاروا عليها وقتلوا اميرها واساورة الفرس وكان
النطف مع بني يربوع فعثر على شيء كثير من جملته خرجان مملوءان مناطق
ذهبا محلاة بالجواهر النفيسة فباعها متفرقة وضرب المثل بما اصابه
وقيل انه فرقه على قومه من الفقراء منذ طلعت الشمس وما ارتفع انفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)